وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل / الدراسات العليا

كلية التربية للبنات

قسم التربية البدنية والعلوم الرياضية

المحاضرة الخامسة البحث العلمي

المنهج الوصفي

اعداد الطالبة

هبة محسن محمود

بأشراف الدكتور

ثابت حمودات

2021م 1423 ه

المقدمة

الوصف في البحث العلمي هو أحد الاتجاهات الهامة التي يلجأ إليها الباحث عندما يريد تناول موضوع معين بالدراسة البحثية بشكل واضح ومحدد.

البحث الوصفي إجراء من اجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة، إن البحث الوصفي يجب أن يمتد ابعد من مجرد جمع البيانات، فاذا لم تكن البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى لمشكلة البحث، فان عملية جمع هذه البيانات تصبح غير ذي قيمة.

اما في مجال التربية الرياضية أول ما يلجأ اليه الباحث هو عملية التخطيط والبرمجة والتعرف بصورة واضحة ودقيقة على الوضع القائم للحالة الرياضية المطلوب دراستها، فهذا يثير الطريق للباحث ويرشده عند شروعه في وضع برنامجه الرياضي، ووضع الحلول للمشاكل التي تتطلب اهتمام الباحثين، وتحتاج لمن يقوم بدراستها وصفياً ومن بعد معالجتها.

(إبراهيم مروان ،2002،89)

مفهوم البحث الوصفي:

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، اشكالها، علاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والاحداث بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي، مع ملاحظة ان المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والاحداث التي يدرسها.

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات، من اجل التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

(عليان غنيم ،2010،66)

تعريف المنهج الوصفي: " تفسيرات هو طريقة لدراسة الظواهر او المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول الى منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث " (عمر، سيف الإسلام سعد،2009،69)

المنهج الوصفي: "وهو الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الناس او مجموعة من الاحداث او مجموعة من الأوضاع. ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك الى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة. أي ان الهدف تشخيصي بالإضافة لكونه وصفي.

(غرايبة فوزي وآخرون،2010،33)

خطوات المنهج الوصفي

<u>تتلخص خطوات المنهج الوصفي:</u>

1. الشعور بمشكلة البحث.
2. جمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديد مشكلة البحث.
3. تحديد مشكلة البحث وذلك بصياغتها بسؤال او أكثر.
4. وضع فرضيات البحث او الدراسة التي تتضمن حلولا مبدئية يضعها الباحث لجمع معلومات عنها ويختبر صحتها.
5. تحديد المسلمات والبديهيات اللازمة للدراسة.
6. تحديد حجم عينة الدراسة المسحية.
7. تحديد أسلوب اختبارها.
8. اختبار أداة جمع البيانات والمعلومات للدراسة المسحية كالاستبانة والمقابلة وغيرها حسب طبيعة الدراسة.
9. جمع المعلومات المطلوبة بدقة ونظام.
10. ايجاد النتائج وتنظيمها وتصنيفها.
11. تحليل النتائج وتفسيرها.
12. استخلاص الاستنتاجات والتعميمات واتخاذ القرارات المناسبة.

(محمد، العمراني ،2012،104)

كيف يتم جمع البيانات في المنهج الوصفي؟

يتم جمع البيانات في المنهج الوصفي عن طريق مجتمع الأصل وهو الذي يزود الباحث بالمعلومات التي يرغب بدراستها ويتم جمع المعلومات بطريقتين من مجتمع الأصل هي:

1.مجتمع الأصل ككل:

يكون في هذه الحالة مجتمع الأصل صغيرا مثل لاعبات كرة القدم الخماسي في نادي الفتاة الرياضي او ما شابه ذلك وفي هذه الحالة نحصل على معلومات تخص هذا المجتمع ومعدلات خاصة به لا يمكن ان تكون صادقة على مجتمع آخر.

2.عينة مجتمع الأصل:

تستخدم هذه الطريقة في حالة دراسة يكون فيها مجتمع الأصل كبيراً جداً مثل جميع طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لان دراسة المجتمع بأكمله تكون عملية صعبة ومكلفة في المال والجهد والوقت.

هناك نوعان للتعبير عن القياس في المنهج الوصفي هما :

التعبير الكيفي (اللفظي)

التعبير الكمي (هو التعبير عن البيانات بالأرقام)

وكثيرا من البحوث لا تعتمد على طريقة واحدة في جمع البيانات اذ قد تكون مشتركة ومتداخلة مثل دراسة (أثر عدد المعلمين على مستوى التعليم للأطفال) فتقدير عدد المعلمين بالطريقة الكمية وقياس مستوى التعليم للأطفال بالطريقة اللفظية.

ومن الرموز الكيفية هي (الكثير، قليل، كبير، قريب، خفيف، ثقيل، .....)

وقد تحتوي بعض الدراسات في المنهج الوصفي على الطريقة الكيفية فقط في جمع البيانات مثل:

- قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال.
- أنواع الشخصية وعلاقتها بالتعلم.

او قد تكون طريقة جمع البيانات في بحوث أخرى تعتمد على الطريقة الكمية مثل:

- عدد اللاعبين الحاصلين على ميداليات.

- عدد المدربين الحاصلين على شهادات دولية.

(محجوب، 2002،269،270)

البحوث الوصفية تأتي على شكل أنماط هي:

1.أسلوب دراسة الحالة

يقوم هذا الأسلوب على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة او عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول الى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشابها من ظواهر حيث تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقاتها من اجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثلهُ.

ويتم جمع البيانات في هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها الاستبيان، المقابلة الشخصية، الوثائق، والمنشورات وتستخدم دراسة الحالة في كثير من الأحوال كمكمل للدراسات المسحية وان هذا الأسلوب يؤدي الى كشف الكثير من الحقائق والمعلومات الدقيقة عن الحالة المدروسة الا ان ما يتم التوصل اليه من نتائج لا يمكن تعميمها على جميع الحالات الأخرى إلا في حالة ان يتم التوصل الى نفس النتائج من عدد كافي من الحالات المماثلة ومن نفس المجتمع فعندئذً يمكن تعميم النتائج على باقي افراد المجتمع.

2.اسلوب الدراسات المقارنة (السببية)

هي مقارنة الظواهر مع بعضها لكشف العوامل والظروف وتبحث في الدراسات المقارنة في العلوم النفسية والبدنية وكذلك يدرس وضعية العلاقات ومشاكلها والتعقيدات وطبيعة الظواهر بدون تجربة، يعتبر هذا النوع من أرقى الدراسات فبينما تكشف الدراسات الوصفية في معظمها عن ماهية الظاهرة وتفسيرها وتفسير ما تتوصل اليه من معلومات فان الدراسات العلمية او دراسات المقارنة او التحليلية تحاول تفسير كيف ولماذا تحدث الظاهرة.

وتهدف الدراسات السببية الى فهم أي المتغيرات يعتبر السبب ((المتغير المستقل)) او ((المتغير التابع)) بظاهرة معينة.

أمثلة:

- **دراسة مقارنة للاعبين الناشئين واللاعبين المتقدمين ونتائجها.**
- **دراسة مقارنة للصفات البدنية بين لاعبي الألعاب الفرقية والفردية.**

❖ **دراسة مقارنة بين لاعبي كرة الطائرة ولاعبي كرة السلة.**

3.أسلوب الدراسات الارتباطية :

يهتم هذا النوع من الدراسات بالكشف عن العلاقة بين متغيرين او اكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية حيث تتراوح قيمة معامل الارتباط بين (-1،+1) وتتم عملية احتساب معامل الارتباط بين المتغيرات بالأساليب الإحصائية وحيث ان الباحث لا يستطيع من خلال الملاحظة فقط ان يؤكد درجة الترابط ومدى الترابط بين المتغيرات فعلى الباحث قياس درجة الارتباط بعد ان يكون قد لاحظ وجود علاقة معينة بين المتغيرات ، هنا يركز الباحث في هذا الأسلوب على هل هناك علاقة بين متغيرين او اكثر ومعرفة درجة تلك العلاقة هل هي طردية ام عكسية ، سالبة ام موجبة .

مثال:

ـ دراسة العلاقة بين الركضة التقريبية والقفز في الطفر العريض.

(عليان ،2010،70،69)

والدراسات الارتباطية توضح للباحث هل ان المعلومات التي يريد الحصول عليها هي:

- ترتبط ارتباطياً تاماً (دلالة معنوية)
- ترتبط ارتباطاً الى حد ما (دلالة إحصائية الى حد ما)
- لا ترتبط (دلالة عشوائية).

وقد يستفاد الباحث من الدراسات الارتباطية في تحديد الأسباب إيجاد الأثر حتى يبتعد عن الصدفة وهي مهمة جداً في تحليل الأسباب والاثر ويمكن ان تعطي الدراسات الارتباطية تفسيرا للعلاقة بتحليل منطقي.

مثال:

ـ علاقة الطول والوزن بالإنجاز في رفع الاثقال.

ـ علاقة المعوقات التي تواجه اللاعب في تدريبه والانجاز.

(جواد ،2011،138)

أنماط البحوث الوصفية :

يعتبر البحث الوصفي ذات قيمة علمية في حد ذاته، لأنه لا ينتهي عند مجرد استكشاف البيانات حول الظواهر، وانما تطبيق البيانات وتحديد خصائصها يقع ضمن نطاق المنهج الوصفي. كما ان الفروض الوصفية يتم اختبارها والتحقق منها عن طريق البحث الوصفي.

واما عن أنماط وأنواع البحوث الوصفية والتي تسهم بصفة أساسية في تقديم الوصف العلمي المتمثل في توفير البيانات ووصفها وعرضها في فئات وتطبيقها وتحديد الروابط القائمة بينها نذكر ما يلي:

اولاً: دراسات المسح، وتقسم الى عدة أصناف ومنها:

1) المسح الاجتماعي.
2) مسح الرأي العام.
3) تحليل العمل.
4) تحليل المضمون او المحتوى.

ثانياً: دراسة الرابط والعلاقات، وتقسم الى:

أ- دراسة الحالة.
ب- الدراسة العلمية.

المسح: يعتبر أسلوب المسح واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، ويهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشكلة المجتمع.

وتعتمد دراسة المسح على تجميع البيانات والحقائق من أكبر عدد ممكن من الحالات. وعند تحليل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية فعلى الباحث ان يحصل على الحقائق حول الظاهرة او صورة عن الظروف السائدة عن طريق جمع البيانات بمسح السكان جميعهم او اخذ عينة مختارة بشكل دقيق ومحكم لتمثيل مجتمع الدراسة. وتجدر الإشارة الى ان عملية المسح ليست قاصرة على جمع البيانات ومتابعة الشواهد للظاهرة، بل يمكن ان تؤدي لصياغة مبادئ عامة في المعرفة.

1. المسح الاجتماعي:

يستخدم هذا المنهج لوصف الظاهرة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. وعادة ما يستخدم لمعالجة ظروف الحياة المختلفة كمسح أحوال بيئية او اقتصادية وصحية واجتماعية كدراسة الفقر في مجتمع معين والوقوف على أسبابه ومحاولة علاج تلك الظاهرة والتي تعاني منها العديد من المجتمعات الحديثة وغالبا ما يحاول الباحث في مثل هذه المسوح الاجتماعية الوصول الى نتائج تقدم لصانع القرار لإيجاد حل لها او الحد منها.

ويمكن تعريف المسح الاجتماعي على انه "الدراسة العلمية الدقيقة لظروف مجتمع معين بهدف تقديم برنامج للإصلاح الاجتماعي بعد معاينة وقياس المشكلة وابعادها ومحاولة الوصول الى علاج معين لها لكي يتم تقديمها لصانع القرار.

2.مسح الرأي العام:

يكشف هذا النوع من المسوح عن رأي الجمهور بموضوع معين سياسي او اجتماعي او اقتصادي، وتعبر الناس هنا عن آرائهم من خلال معتقداتهم وبشكل

وعلى أساس هذا الكلام يمكن تعريف مسح الرأي العام "انه عملية منظمة للتعرف على اراء واتجاهات مجموعة من الناس بخصوص ظاهرة معينة او حالة معينة ".

*ولقياس طبيعة الرأي العام بشكل دقيق يجب اتخاذ ما يلي:

a. تحديد المشكلة المراد تحريها بقصد معرفة الرأي العام بشأنها.
b. تحديد مجتمع الدراسة، فاذا كان مجتمع الدراسة صغير، فمن الضروري اجراء الدراسة مستخدمين كافة افراده، اما في المجتمعات الكبيرة والتي يصعب فيها اجراء هذا النوع من المسوح فنقوم بأخذ عينة ممثلة لهذا المجتمع.

اما عن الأساليب المستخدمة لهذه الدراسات فهي أسلوب المقابلة، والاستبيان او التلفون او البريد. اما عن المآخذ على دراسات المسح العام، والتي غالباً ما تستخدم فيها عينة للدراسة.

فنذكر ما يلي: -

1.ان العينة قد لا تكون ممثلة تماماً للمجتمع.

2.قد تكون العينة غير ذات صلة بالبحث.

3.احتمالية عدم وضوح الأسئلة المطروحة.

3.مسح العمل:

وهذا النوع من المسوح شائع جداً في دراسة الإدارة، ويقوم الباحث هنا بتحليل واجبات الشخص المطلوب للقيام بوظيفته، ومهام ومجالات الوظيفة، والاجر الواجب دفعه والذي يتناسب مع الخبرة، والكفاءة والتدريب وهذا النوع من المسوح مهم جداً ويدرس ضمن إدارة الموارد البشرية.

4.تحليل المضمون:

ارتبطت الدراسات المسحية السابقة والتي أشرنا اليها بصورة مباشرة بمصدر المعلومة موضع الدراسة. اما دراسة تحليل المضمون فهي ترتبط بمصدر المعلومة بشكل غير مباشر وذلك من خلال الرجوع الى الوثائق التي تعبر عنه، كالكتب والصحف والمجلات والأحاديث الاذاعية، وذلك بهدف العمل على تحليلها. والسبب وراء الرجوع الى الوثائق المذكورة أعلاه هو ان اتجاهات الافراد والجماعات تظهر بوضوح في كتاباتهم واقوالهم. ويجب على الباحث التأكد من صدق تمثيل الوثيقة التي يحللها للواقع سواء من حيث أهميتها او اصالتها وموضوعتيها، ويمكن الإشارة الى بعض الصعوبات التي قد تواجه الباحث في تحليل المضمون ومنها:

- مثالية بعض الوثائق وعدم واقعيتها.
- عدم إمكانية الاطلاع على بعض الوثائق نظراً لطابعها السري.
- تزوير وتحريف الوثائق والمخطوطات.

أ.دراسة الحالة :

وهي تلك الدراسة التي تركز الاهتمام على حالة واحدة قائمة بحد ذاتها تتعلق بفرد او جماعة او شركة، وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات عن الوضع الراهن للحالة والرجوع الى الأوضاع السابقة لها، والتعرف على كافة العوامل المؤثرة فيها، بحيث يؤخذ بالاعتبار التفاعل القائم بين كافة الأمور المؤثرة على الحالة موضع الدراسة .

ب.اسلوب الدراسات العلمية المقارنة:

يعتبر هذا الأسلوب احد الأنواع المتميزة في اجراء الدراسات خاصة تلك التي تتعدى عملية جمع المعلومات والبيانات وتفسيرها من اجل فهم الظاهرة موضع الدراسة ، بحيث تتجاوزها الى البحث الجاد عن أسباب حدوث الظاهرة عن طريق اجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة لاكتشاف أسباب الحدوث والعوامل التي تصاحب حدثاً معيناً.

وتتضح الحاجة الى الدراسات المقارنة من خلال مايلي:-

1) عدم اضطرار الباحث الى اجراء تغيير في واقع الظاهرة مما يعطي النتائج دقة اكبر.
2) عدم خضوع الكثير من الظواهر الإنسانية الى المنهج التجريبي، بل لايمكن دراستها الا من خلال أسلوب الدراسة العلمية المقارنة.
3) لايتطلب هذا النوع من الدراسة جهداً طويلاً ونفقات كثيرة وتصميم تجارب كما هو الحال بالنسبة للمنهج الذي يعتمد على الأسلوب التجريبي.

ج.اسلوب الدراسات الارتباطية:

يهتم هذا النوع من الدراسات بالكشف عن العلاقة بين متغيرين او اكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية حيث تتراوح قيمة معامل الارتباط بين (-1،+1). وتتم عملية احتساب معامل الارتباط بين المتغيرات بالاساليب الإحصائية . وحيث ان الباحث لايستطيع من خلال الملاحظة فقط ان يؤكد درجة الترابط ومدى الترابط بين المتغيرات، فعلى الباحث قياس درجة هذا الارتباط بعد ان يكون قد لاحظ وجود علاقة معينة بين

المتغيرات، ومن ثم صاغ الفرضيات التي يفسر من خلالها هذه العلاقة، وبعد ذلك يعمل على جمع المعلومات اللازمة لاثبات صحة الفرضيات وصولاً الى النتائج.

(الرفاعي،2009،129)

المصادر والمراجع :-

1- إبراهيم، مروان عبد المجيد، (2002): طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية.

2- عليان، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد (2000): مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق.

3- عمر، سيف الدين سعد (2009): الموجز في منهج البحث العلمي والعلوم الإنسانية.

4- غرايبة، فوزي وآخرون (2010): أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

5- إسماعيل، محمد عبد الغني العمراني (2010): دليل الباحث الى اعداد البحث العلمي.

6- جواد، علي سلوم، جاسم، مازن حسن (2011): البحث العلمي (اساسيات ومناهج، اختبار الفرضيات، تصميم التجارب).

7- عليان، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد (2010): أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العملي.

8- الرفاعي، احمد حسين (2009): مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية).